



## دروس مستفادة

نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥

### منتديات التنمية المحلية التابعة لمشروع حياة في محافظة المنيا: التجربة - التحديات - الدروس المستفادة

#### منتديات التنمية المحلية: صُممت من أجل تطوير وتنمية المجتمعات المحلية

يُنتهج مشروع حياة للتنمية المحلية منهجاً تشاركياً يسعى إلى تنمية المجتمعات المحلية من خلال إدماجها وإشراكها في عملية الإدارة المحلية، وعلى هذا الأساس فقد قام المشروع بإنشاء ستة منتديات تدريبية للتنمية المحلية في مركزي العدو ومغاغة بمحافظة المنيا، وذلك بالتعاون مع وحدة تطوير الإدارة المحلية بوزارة التنمية المحلية، ومحافظة المنيا، والوحدات المحلية بالعدو ومغاغة. تم إنشاء منتدى للتنمية محلية في كل من قرى العدو الأم (عطف حيدر، صفانية، الشيخ مسعود، بني عامر)، ومنتدى في قرية برطباط بمغاغة، بالإضافة إلى منتدى آخر على مستوى مركز العدو.

في غياب المجالس الشعبية المحلية التي ألغيت بحكم من القضاء الإداري في يونيو/حزيران ٢٠١١، تم إنشاء منتديات التنمية المحلية لتكون بمثابة منصة تجمع المجتمعات المحلية والمجالس التنفيذية المحلية على مستوى المركز والقرية في عملية تشاركية لتخطيط وصناعة القرار المحلي. ليست منتديات التنمية المحلية مكلفة باستبدال المجالس الشعبية المحلية، إنما غايتها المساعدة وتقديم المشورة لمشروع حياة وأصحاب الشأن على مستوى الحكم المحلي، في التعرف على إحتياجات المجتمع، وصوغ خطط العمل المجتمعية، فضلاً عن تنفيذ ورصد مشروعات التنمية ذات الأولوية على المستوى الشعبي المحلي.



أعضاء منتدى التنمية المحلية أثناء ورشة تدريبية لمشروع حياة حول تقييم الاحتياجات بالمشاركة.

تتولى منتديات التنمية المحلية على مستوى القرية مسؤولية وضع خريطة إحتياجات المجتمع الملحة في مختلف القرى (بدعم من مشروع حياة ومنظمات المجتمع المدني المحلية). وبشكل تشاركي، تقوم منتديات التنمية المحلية على مستوى القرية والمجالس التنفيذية للقرية بتحويل هذه التقييمات المجتمعية إلى خطط عمل تنموية ملموسة وواضحة لكل قرية من القرى (تكامل أفقي). بعدها يتم تبليغ منتدى التنمية المحلية والمجلس التنفيذي على مستوى المركز بجميع خطط العمل المجتمعية للقرى للتحقق منها وتنقيتها وتحويلها إلى خطة عمل متكاملة للتنمية المستدامة على مستوى المركز (تكامل رأسي). وفي المرحلة الأخيرة، يتم توجيه إحتياجات وخطط المجتمع لتنمية المركز إلى وحدة التنمية الاقتصادية التابعة للمحافظة والتي تم إنشائها بقرار من السيد محافظ المنيا لتنسيق وتيسير التخطيط الإستراتيجي ومتابعة التنفيذ لجميع أنشطة التنمية الاقتصادية على مستوى المحافظة. خريطة العمليات أدناه تشرح المهام الرأسية والأفقية لمنتديات التنمية المحلية في إطار نظام الإدارة المحلية الرسمي المعمول به في جمهورية مصر العربية.

## المستوى الإدارى للمحافظة

### وحدة التنمية الاقتصادية – محافظة المنيا

دمج خطط العمل المحلية على مستوى المركز  
رفع التقارير للمحافظة لتخصيص الميزانية والتنفيذ  
بناء القدرات والمساعدات الفنية من مشروع حياة

#### المستوى الإدارى للمركز

منتدى التنمية المحلية – مركز العدوة

المجلس التنفيذي للعدوة

التحقق من تقييمات الإحتياجات وخطط العمل على مستوى القرى  
بلورة الخطة التنموية على مستوى المركز  
رفع التقارير لوحدة التنمية الاقتصادية على مستوى المحافظة  
بناء القدرات والدعم الفني من مشروع حياة

#### المستوى الإدارى للقرية

منتديات التنمية المحلية للقرى

المجالس التنفيذية للقرى

تقييم الإحتياجات المجتمعية على مستوى القرية  
بلورة خطط العمل المجتمعية على مستوى القرية  
بناء القدرات والمساعدة الفنية من مشروع حياة  
التواصل مع منظمات المجتمع المدني المحلية

المهام الرأسية والأفقية لمنتديات التنمية المحلية بمشروع حياة  
فى إطار نظام الإدارة المحلية المصرى

نحو مهارات مستدامة من أجل تحديث قدرات ممثلى المجتمع المحلى

يتكون كل منتدى للتنمية المحلية من ٢٥ ممثلاً مُعيناً، من بينهم قيادات مجتمعية وممثلين عن القطاعات المهمشة في المجتمع، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني، ومزارعين، وشباب ونساء ناشطات مجتمعياً. تم اختيار أعضاء منتديات التنمية المحلية في اجتماعات علنية بما يضمن تمثيل جميع الفئات وتحقيق الشفافية في هذه العملية. وبالتنسيق مع المجالس التنفيذية على مستوى القرية وعلى مستوى المركز، تم إختيار أعضاء منتديات التنمية المحلية بناء على سمعتهم الإجتماعية وشبكاتهم المحلية واستحقاقاتهم المتصلة بخدمة مجتمعاتهم. يرأس كل منتدى للتنمية المحلية رئيس للمنتدى يُنتخب بشكل دوري من الأعضاء، ويُقسم كل منتدى إلى خمس لجان فرعية متخصصة للزراعة والصحة والشباب والنساء والشؤون الاقتصادية. كما يمثل رئيس المنتدى قريته في منتدى التنمية المحلية على مستوى المركز.

لضمان التواصل الحقيقي والفعال لممثلي المجتمع في تطوير مجتمعاتهم المحلية بفعالية وبشكل مستدام، نفذ مشروع حياة عدد من برامج بناء القدرات والتدريبات التي تستهدف رفع مهارات وقدرات أعضاء مننديات التنمية المحلية. أقر جميع أعضاء المننديات المدربين بالاستفادة من برامج بناء القدرات التابع لمشروع حياة، حيث تمكنوا من التعرف على أدوات جمع البيانات الكمية والكيفية اللازمة لفهم وتحليل احتياجات المجتمع. كما استطاع أعضاء المننديات تحديث مهاراتهم الخاصة بفهم عملية الإدارة المحلية، وإدارة وتحليل الميزانيات، وكيفية متابعة وتقييم المشروعات التنموية، وسبل التواصل مع أصحاب الشأن في الإدارة المحلية وكيفية التعامل معهم في أعمال التخطيط والتنفيذ بالمشاركة على المستوى المحلي. إتمدت برامج بناء القدرات منهجاً شاملاً وتشاركياً لتقدم لأعضاء مننديات التنمية المحلية مهارات ومعارف يحتاجونها لتطوير المجتمعات المحلية بشكل مستدام.



**إحدى المشروعات ذات الأولوية (مشروع توصيل المياه للمنازل) التي نفذها مشروع حياة بناء على الاحتياجات التي حددتها مننديات الإدارة المحلية بالعدوة.**

بناء على المعارف المكتسبة وتقييمات احتياجات المجتمع التي تم إعدادها، صممت مننديات التنمية المحلية خطط عمل مناسبة (مشروعات ذات أولوية) لصالح كل قرية، مصحوبة بخطة زمنية ومخرجات محددة. المشروعات ذات الأولوية تشمل على سبيل المثال إدارة النفايات الصلبة والزراعية ومعالجتها، وتحديث مرافق وخدمات المياه والصرف الصحي، وتطوير الطرق بين القرى لتيسير عملية التجارة، وتحسين محطات الكهرباء، وتحسين الخدمات الصحية من خلال توعية المجتمع بالأمراض المعدية، وبناء قدرات الوحدات الصحية المحلية، ودعم توظيف الشباب وزيادة الأعمال من خلال تعزيز الكيانات الصغيرة والمتوسطة وسلاسل القيمة الخاصة بتوليد الدخل. ومع بناء قدراتهم، أصبح لدى أعضاء مننديات التنمية المحلية والقيادات المجتمعية المهارات اللازمة لدعم صناعة القرار بفعالية على المستوى المحلي، وتقديم الخدمات الإستشارية للمجالس التنفيذية المحلية والمجالس الشعبية المحلية عند عودتها.

### **مننديات التنمية المحلية: غياب التأثير الحقيقي على صنع القرار المحلي**

بحسب الاتفاق مع الحكومة المصرية ممثلة في وزارة التنمية المحلية، لم تكن مننديات التنمية المحلية مُصممة لتكون جزءاً من النظام الرسمي للإدارة المحلية، إنما لتتولى مهامها كجهة داعمة تعمل في إطار المجالس الشعبية المحلية والمجالس التنفيذية المحلية القائمة، وتحديدًا في مجال دعم التخطيط التنموي بالتشارك. بطبيعة الحال، حرم هذا التوجه مننديات التنمية المحلية من أي تأثير/سلطة مالية أو إدارية حقيقية فيما يخص التخطيط المحلي أو المشاركة في الإدارة وصناعة القرار، ولذا تبقى إسهاماتها إذن ذات طبيعة إستشارية.

من حيث تمثيل المجتمع، فإن إنشاء المننديات كشف عن سعي المجالس التنفيذية المحلية (على مستويي القرية والمركز) للسيطرة على تكوين مننديات التنمية المحلية. يشكل الموظفون الحكوميون والتنفيذيون على مستوى القرية غالبية أعضاء مننديات التنمية المحلية وأكثر من ثلاثة أرباع العضوات في المننديات هن موظفات بالحكومة. في بعض الحالات، تلقى رؤساء مجالس القرى توجيهات من الإدارة المحلية بترأس مننديات التنمية المحلية في قراهم. هذا النوع من الاستقطاب قيّد تشكيل مننديات التنمية المحلية بشكل يكفل التمثيل العادل والمتساوي لمختلف قطاعات المجتمعات المحلية، كما أسهم في تعميق فهم مغلوطة في المجتمعات المحلية لمننديات التنمية المحلية على أساس عدم إختلافها عن المجالس التنفيذية في شيء، مع إطلاق موجة من التشكك في سعي مسؤولي الإدارة المحلية إلى "اختطاف" المننديات لتحقيق مصالحهم الخاصة.

### **النتائج والتوصيات**

تُبث نجاح عملية وأهداف إنشاء مننديات التنمية المحلية كأداة لتمثيل المجتمعات المحلية في التخطيط وصناعة القرار، وكقناة غير رسمية تضخ احتياجات وأولويات المجتمع المحلي إلى مستوى الإدارة المحلية. أسهمت برامج بناء القدرات لمشروع حياة في

تحديث مهارات أكثر من ١٠٠ قيادي مجتمعي وأعضاء منتديات التنمية المحلية فيما يخص بدعم والمشاركة بفعالية في صناعة القرار على المستوى المحلي، من أجل استفادة مستدامة للمجتمعات المحلية التي يمثلونها.

لكن الطبيعة غير الرسمية والاستشارية لمنتديات التنمية المحلية، فضلاً عن محاولات أصحاب المصلحة على مستوى الحكم المحلي للسيطرة على المنتديات، فرضت تحديات عدّة حالت دون تحقق فعالية واستدامة نموذج منتدى التنمية المحلية. تتركز هذه التحديات في صعوبة ضمان التمثيل والمشاركة بشكل عادل للمجتمعات المحلية. كما أن نشاط منتديات التنمية المحلية في إطار عمل الإدارة المحلية – المكونة من مجالس تنفيذية محلية ومجالس شعبية محلية – ما زال غير واضح. تعتمد إمكانية الاحتفاظ بهذه المنتديات المحلية على وضع إطار عمل واضح للتعاون بين مختلف أصحاب المصلحة من الأطراف التنفيذية والمجتمعية. هذا الإطار يجب أن يمكّن المجتمعات المحلية من عرض رؤيتها الحقيقية فيما يخص احتياجات المجتمع وتخطيط وتنفيذ ومتابعة المشروعات التنموية ذات الأهمية، وذلك من خلال التنسيق الكامل مع مؤسسات الإدارة المحلية. وهناك دور مهم لوزارة التنمية المحلية ومنظمات المجتمع المدني المحلية، ألا وهو تعزيز استدامة القدرات المبنية للمجتمعات المحلية ولأعضاء المنتديات من أجل تحسين كفاءة وفعالية وجودة الخدمات المقدمة للمجتمعات المحلية.

لتحقيق الاستفادة القصوى من تجربة منتديات التنمية المحلية الخاصة بمشروع حياة، يوصي مشروع حياة بأن تتبع منتديات التنمية المحلية بشكل رسمي وككيانات إستشارية إما المجالس التنفيذية المحلية أو في المجالس الشعبية المحلية على مستوى القرية والمركز.

أما بالنسبة لمشروعات تنموية في المستقبل، يوصي مشروع حياة بوضع المنتديات المحلية (أو ممثلي المجتمع) في إطار مؤسسات قائمة للإدارة المحلية تعمل وفق رؤية واضحة ومهام محددة. كما يوصي المشروع بسن معايير ملموسة لانتخاب أو ترشيح أو تعيين ممثلي المجتمعات المحلية، ويجب أن تكون إسهامات أعضاء المنتديات (أو ممثلي المجتمع بشكل عام) مكتملة للجهود الحكومية الحالية لأجل إصلاح نظام الإدارة المحلية، وهو الجهد الذي تقوده وحدة تطوير الإدارة المحلية بوزارة التنمية المحلية.

### نبذة عن مشروع حياة للتنمية المحلية

يهدف مشروع حياة للتنمية المحلية الشاملة إلى تعزيز فرص الأسر الأكثر احتياجاً والشباب الذي تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٠ عاماً، والنساء والأطفال في المجتمعات المستهدفة في محافظة المنيا وذلك من خلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة. فيما يخص الجانب الاقتصادي، يعمل المشروع على خلق المزيد من فرص العمل وتحسين وزيادة فرص التوظيف المحلية للفئات الأكثر احتياجاً على مستوى المحافظة. أما على الجانب الاجتماعي، فإن المشروع يهدف إلى تحسين مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة في محافظة المنيا من خلال دعم أنشطة مراكز الشباب وتعزيز الترابط المحلي ورفع الوعي المجتمعي إزاء القضايا التنموية الملحة.

بدأ تنفيذ مشروع حياة فعلياً في يونيو ٢٠١٣ بتمويل من صندوق الأمم المتحدة للأمن البشري (UNTFHS) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC) بالإضافة إلى الحكومة اليابانية. وتقوم خمس منظمات من الأمم المتحدة بتنفيذ المشروع وهي: منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)، منظمة العمل الدولية (ILO)، منظمة الأمم المتحدة للمرأة (UN WOMEN)، منظمة الهجرة الدولية (IOM)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN HABITAT) وذلك بالشراكة والتعاون الوثيق مع الحكومة المصرية متمثلة في وزارات التنمية المحلية والتعاون الدولي والخارجية ومحافظة المنيا والمجتمع المدني المصري.

لمزيد من المعلومات وللتواصل مع مشروع حياة للتنمية المحلية، يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني على [www.hayat-eg.org](http://www.hayat-eg.org) وصفحتنا على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على: <https://www.facebook.com/HayatUpperEgypt>.